فهرس المجلد الاول من كتاب الشفاء

صحيفه		صحيفه	
٨	القسم الاول فى تعظيم الله تعالى	٧١	فصل واما الضرب الثالث
١٠	الباب الاول فى ثناء الله تعالى	٧٤	فصل واما الخصال المكتسبة
١٠	الفصل الاول فيما جاء من ذلك	٧٨	فصل واما اصل فروعها
١٨	الفصل الثانى فى وصفه تعالى	٧٩	فصل واما الحلم
٢٢	الفصل الثالث فيما ورد من خطابه	٨٥	فصل واما الجود
٢٥	الفصل الرابع فى قسمه تعالى	٨٧	فصل واما الشجاعة
٢٨	الفصل الخامس فى قسمه تعالى جده له	٩٠	فصل واما الحياء
٣٣	الفصل السادس فيما ورد من قوله	٩١	فصل واما حسن عشرته
٣٥	الفصل السابع فيما اخبر الله	٩٥	فصل واما الشفقة
٣٨	الفصل الثامن فى اعلام الله	٩٨	فصل واما خلقه
٤٠	الفصل التاسع فيما تضمنته	١٠٠	فصل واما تواضعه
٤٣	الفصل العاشر فيما اظهره الله	١٠٣	فصل واما عدله
٤٦	الباب الثانى فى تكميل الله	١٠٦	فصل واما وقاره
٤٧	فصل قال القاضى	١٠٨	فصل واما زهده
٤٩	فصل ثالث ان قلت	١١١	فصل واما خوفه ربه
٥١	فصل واما نظافة جسمه	١١٤	فصل علم وفقنا الله
٥٥	فصل واما وفور عقله	١١٩	فصل قد آتيناك
٥٧	فصل واما فصاحة لسانه	١٢٦	فصل فى تفسير غريب هذا
٦٢	فصل واما شرف نسبه	١٣٠	الباب الاول
٦٤	فصل واما ما تدعو	١٣٠	الفصل الاول
٦٧	فصل والضرب الثانى	١٤٠	فصل فى تفضيله

صحيفه		صحيفه	
١٥٠	فصل ثم اختلف السلف	٢٣٠	فصل ومنها الروعة
١٥٤	فصل فى ابطال حجج من قال	٢٣٢	فصل ومن وجوه اعجازه
١٥٧	فصل واما رؤيته لربه	٢٣٣	فصل وقد عد جماعة
١٦٤	فصل واما ما ورد	٢٣٧	فصل فى انشقاق القمر
١٦٥	فصل واما ما ورد فى حديث الاسراء	٢٤٠	فصل فى نبع الماء من بين اصابعه
١٦٨	فصل فى ذكر تفضيله	٢٤٢	فصل ومما يشبه هذا
١٧١	فصل فى تفضيله بالمحبة	٢٤٦	فصل ومن معجزاته تكثير الطعام
١٧٦	فصل فى تفضيله بالشفاعة	٢٥٢	فصل فى كلام الشجر
١٨٤	فصل فى تفضيله فى الجنة بالوسيلة	٢٥٦	فصل فى قصة حنين الجذع
١٨٦	فصل فان قلت اذا تقرر	٢٥٩	فصل ومثل هذا
١٨٩	فصل فى اسمائه	٢٦٢	فصل فى الآيات فى ضرب الحيوانات
١٩٥	فصل فى تشريف الله له	٢٦٧	فصل فى احياء الموتى
٢٠٤	فصل قال القاضى	٢٧١	فصل فى ابراء المرضى
٢٠٦	الباب الرابع فيما اظهره على	٢٧٤	فصل فى اجابة دعائه
...	يديه من المعجزات	٢٧٧	فصل فى كراماته
٢٠٩	فصل اعلم ان الله عز وجل	٢٨٢	فصل ومن ذلك
٢١٢	فصل اعلم ان معنى تسميتنا	٢٨٩	فصل فى عصمة الله تعالى له
٢١٧	فصل فى اعجاز القرآن	٢٩٦	فصل ومن معجزاته الباهرة
٢٢٢	فصل الوجه الثانى من اعجازه	٣٠١	فصل ومن خصائصه
٢٢٦	فصل الوجه الثالث من الاعجاز	٣٠٣	فصل ومن دلائل نبوته
٢٢٧	فصل الوجه الرابع ما انبأه	٣٠٤	فصل ومن ذلك ما اظهر
٢٢٩	فصل هذه الوجوه الاربعة	٣٠٦	فصل قال القاضى قد اتينا

فهرس المجلد الثانى من كتاب الشفاء

صحيفه		صحيفه	
١	القسم الثانى فيما يجب على الانام	٥٥	فصل فى المواطن التى يستحب فيها
١	الباب الاول فى فرض الايمان به	٥٩	فصل فى كيفية الصلوة
٤	فصل واما وجوب طاعته	٦٤	فصل فى فضيلة الصلوة
٦	فصل واما وجوب اتباعه	٦٧	فصل فى ذم من لم يصل عليه
١٠	فصل واما ما ورد عن السلف	٦٩	فصل فى تخصيصه بتبليغ
١٣	فصل و مخالفة امره	٧٠	فصل فى الاختلاف فى الصلوة على غيره
١٤	الباب الثانى فى لزوم محبته	٧٤	فصل فى حكم زيارة قبره
١٦	فصل فى ثواب محبته	٨٠	فصل فيما يلزم من دخل مسجد النبى
١٧	فصل فيما روى عن السلف	٨٦	القسم الثالث فيما يجب للنبى
١٩	فصل فى علامات محبته	٨٧	الباب الاول فيما يختص بالامور الدينيه
٢٤	فصل فى معنى المحبة	٨٨	فصل فى حكم عقد قلب النبى
٢٦	فصل فى وجوب مناصحته	١٠١	فصل واما عصمتهم من هذا الفن
٢٩	الباب الثالث فى تعظيم امره	١٠٧	فصل قال القاضى قد بان
٣٢	فصل فى عادة الصحابة	١١٠	فصل واعلم ان الامة مجتمعة
٣٤	فصل واعلم ان حرمة النبى	١١٥	فصل واما قوله عليه السلام فقد مات
٣٧	فصل فى سيرة السلف	١١٦	فصل وقد توجهت ههنا
٤٠	فصل ومن توقيره وبره وبرّاله	١٢٨	فصل هذا القول
٤٤	فصل من توقيره وبره وبر اصحابه	١٣٠	فصل فان قلت فما معنى قوله
٤٧	فصل و من اعظامه	١٣٦	فصل واما ما يتعلق بالجوارح
٥٠	الباب الرابع فى حكم الصلوة	١٤٠	فصل وقد اختلف فى عصمتهم
٥٣	فصل اعلم ان الصلوة على النبى	١٤٢	فصل هذا حكم ما تكون المخالفة

صحيفه		صحيفه	
١٤٤	فصل فى الكلام على الاحاديث	٢٢٩	فصل الوجه الخامس ان لا يقصد
١٤٩	فصل فى الرد على من احتج عليهم الصفاتية	٢٣٣	فصل الوجه السادس ان يقول
١٦٤	فصل فان قلت فاذا	٢٣٧	فصل الوجه السابع ان يذكر
١٦٧	فصل قد استبان لك ايها	٢٤١	فصل ومما يجب على المتكلم
١٦٩	فصل فى القول فى عصمة الملئكة	٢٤٣	الباب الثانى فى حكم سابه
١٧٢	الباب الثانى فيما يخصهم	٢٤٧	فصل اذا قلنا بالاستتابة
١٧٥	فصل فان قلت فقد جاءت	٢٤٩	فصل هذا حكم من ثبت عليه
١٧٨	فصل هذا حاله فى جسمه	٢٥١	فصل هذا حكم المسلم
١٨٠	فصل واما ما يعتقده	٢٥٦	فصل فى ميراث من قتل بسب النبى
١٨١	فصل واما اقواله الدنيوية	٢٥٨	الباب الثالث
١٨٥	فصل فان قلت قد تقررت	٢٦٠	فصل واما من اضاف الى الله
١٨٩	فصل فان قيل فما وجه حديثه	٢٦٣	فصل فى تحقيق القول
١٩٣	فصل واما افعاله الدنيوية	...	فى اكفار المتأولين
١٩٧	فصل فان قلت فما الحكمة	٢٦٧	فصل فى بيان ما هو من المقالات
٢٠٤	القسم الرابع فى تصرف وجوه	٢٧٩	فصل هذا حكم المسلم الساب لله
...	الاحكام فيمن تنقصه	٢٨١	فصل هذا حكم من صرح بسبه
٢٠٦	الباب الاول	٢٨٣	فصل واما من تكلم من سقط
٢١١	فصل فى الحجة فى ايجاب قتل من	٢٨٥	فصل وحكم من سب
٢١٦	فصل فان قلت فلم لم يقتل	...	سائر انبياء الله
٢٢٢	فصل قال القاضى تقدم الكلام	٢٨٧	فصل واعلم ان من استخف
٢٢٣	فصل الوجه الثالث ان يقصد	...	بالقرآن
٢٢٥	فصل الوجه الرابع ان يأتى	٢٩٠	فصل وسب آل بيته

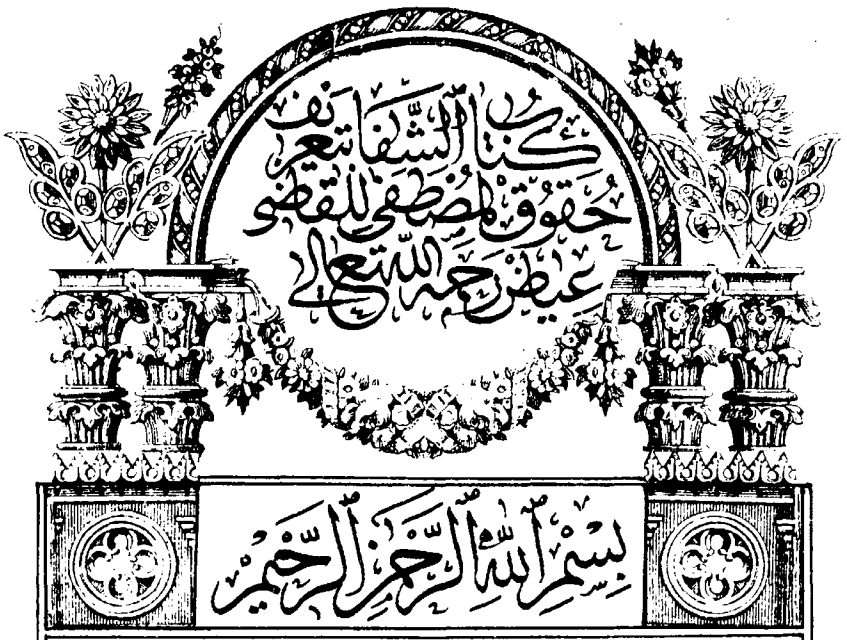

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله وسلم قال الفقيه القاضي الإمام
الحافظ أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي
رحمة الله عليه الحمد لله المنفرد باسمه الأسمى المختص بالملك
الأعز الأحمى الذي ليس دونه منتهى ولا وراءه مرمى
الظاهر لا تخيلا ووهما الباطن تقدسا لا عدما وسع ولاوهما
كل شيء رحمة وعلما واسبغ على أوليائه نعما عما نعما
وبعث فيهم رسولا من أنفسهم أنفسهم عزا وعجما
وأزكاهم محتدا ومنمى وأرجحهم عقلا وحلما وأوفرهم
علما وفهما وأقواهم يقينا وعزما وأشدهم بهم رأفة ورحما
زكاه روحا وجسما وحاشاه عيبا ووضما وآتاه

حِكْمَةً وَحُكْماً وَفَتَحَ بِهِ اَعْيُناً عُمْياً وَقُلُوباً غُلْفاً
وَاٰذاناً صُمّاً فَاٰمَنَ بِهِ وَعَزَّرَهُ وَنَصَرَهُ مَنْ جَعَلَ اللّٰهُ لَهُ فِي مَغْنَمِ
السَّعادَةِ قِسْماً وَكَذَّبَ بِهِ وَصَدَفَ عَنْ اٰياتِهِ مَنْ كَتَبَ اللّٰهُ
عَلَيْهِ الشَّقاءَ حَتْماً وَمَنْ كانَ فِي هٰذِهِ اَعْمٰى فَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ اَعْمٰى
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلٰوةً تَنْمُو وَتُثْمِي وَعَلٰى اٰلِهِ وَسَلَّمَ
تَسْلِيماً اَمّا بَعْدُ اَشْرَقَ اللّٰهُ قَلْبِي وَقَلْبَكَ بِاَنْوارِ الْيَقِينِ
وَلَطَفَ لِي وَلَكَ بِما لَطَفَ بِاَوْلِيائِهِ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ شَرَّفَهُمُ
اللّٰهُ بِنُزُلِ قُدْسِهِ وَاَوْحَشَهُمْ مِنَ الْخَلِيقَةِ بِاُنْسِهِ وَخَصَّهُمْ
مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَمُشاهَدَةِ عَجائِبِ مَلَكُوتِهِ وَاٰثارِ قُدْرَتِهِ
بِما مَلَأَ قُلُوبَهُمْ حَيْرَةً وَوَلَّهَ عُقُولَهُمْ فِي عَظَمَتِهِ حَيْرَةً
فَجَعَلُوا هَمَّهُمْ بِهِ واحِداً وَلَمْ يَرَوْا فِي الدّارَيْنِ غَيْرَهُ مُشاهِداً
فَهُمْ بِمُشاهَدَةِ جَمالِهِ وَجَلالِهِ يَتَنَعَّمُونَ وَبَيْنَ اٰثارِ قُدْرَتِهِ
وَعَجائِبِ عَظَمَتِهِ يَتَرَدَّدُونَ وَبِالِانْقِطاعِ اِلَيْهِ وَالتَّوَكُّلِ
عَلَيْهِ يَتَعَزَّزُونَ لَهِجِينَ بِصادِقِ قَوْلِهِ قُلِ اللّٰهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ
فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ فَاِنَّكَ كَرَّرْتَ عَلَيَّ السُّؤالَ فِي مَجْمُوعٍ
يَتَضَمَّنُ التَّعْرِيفَ بِقَدْرِ الْمُصْطَفٰى عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلامُ
وَما يَجِبُ لَهُ مِنْ تَوْقِيرٍ وَاِكْرامٍ وَما حُكْمُ مَنْ لَمْ يُوَفِّ واجِبَ
عَظِيمِ ذٰلِكَ الْقَدْرِ اَوْ قَصَّرَ فِي حَقِّ مَنْصِبِهِ الْجَلِيلِ قَلامَةَ
ظُفْرٍ وَاَنْ اَجْمَعَ لَكَ ما لِاَسْلافِنا وَاَئِمَّتِنا فِي ذٰلِكَ مِنْ مَقالٍ

٢ الشَّقاوَةَ
٣ تَنْمِي ٤ وَصْحِبِهِ
٥ كَما
٦ بِهِ ٧ لِاَوْلِيائِهِ
٨ بِعِبادِهِ
٩ بِنُورِهِ
١٠ بَيْنَ
١١ بِمَعْرِفَتِهِ
١٢ مِنْ عَظَمَتِهِ

وأبنيته بتنزيل صور وامثال فاعلم اكرمك الله انك
حملتني من ذلك امرا امرا وارهقتني فيما ندبتني اليه
عسرا وارقيتني بما كلفتني مرتقا صعبا ملأ قلبي
رعبا فان الكلام في ذلك يستدعي تقرير اصول
وتحرير فصول والكشف عن غوامض ودقائق من علم
الحقائق مما يجب للنبي ويضاف اليه او يمتنع او يجوز
عليه ومعرفة النبي والرسول والرسالة والنبوة والمحبة
والخلة وخصائص هذه الدرجة العلية وهي مهامه
فيح تحار فيها القطا وتقصر بها الخطا ومجاهل تضل
فيها الاحلام ان لم تهتد بعلم ونظر سديد ومداحض
تزل بها الاقدام ان لم تعتمد على توفيق من الله وتأييد
لكني لما رجوته لي ولك في هذا السؤال والجواب
من نوال وثواب بتعريف قدره الجسيم وخلقه العظيم
وبيان خصائصه التي لم تجتمع قبل في مخلوق
وما يدان الله تعالى به من حقه الذي هو ارفع الحقوق
ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولما
اخذ الله تعالى على الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا ٢ ميثاق الذين
تكتمونه ولما حدثنا به ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه رحمه الله
بقراءتي عليه قال حدثنا الحسين بن محمد حدثنا ابو عمر

النمري حدثنا ابو محمد بن عبد المؤمن حدثنا ابو بكر محمد بن بكر حدثنا
سليمان بن الاشعث حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا حماد اخبرنا
علي بن الحكم عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله
بلجام من نار يوم القيمة فبادرت الى نكت مسفرة عن وجه الغرض
مؤديا من ذلك الحق المفترض اختلستها على استعجال
لما المرء بصدده من شغل البدن والبال بما طوقه من
مقاليد المحنة التي ابتلي بها فكادت تشغل عن كل فرض ونفل
وترد بعد حسن التقويم الى اسفل سفل ولو اراد الله
بالانسان خيرا جعل شغله وهمه كله فيما يخمد
غدا ولا يذم محله فليس ثم سوى حضرة النعيم
او عذاب الجحيم ولكان عليه بخويصته واستنقاذ مهجته
وعمل صالح يستزيده وعلم نافع يفيده او يستفيده
جبر الله تعالى صدع قلوبنا وغفر عظيم ذنوبنا وجعل جميع
استعدادنا لمعادنا وتوفر دواعينا فيما ينجينا ويقربنا اليه زلفى
ويحظينا بمنه ورحمته ولما نويت تقريبه ودرجت
تبويبه ومهدت تأصيله وخلصت تفصيله
وانتحيت حصره وتحصيله ترجمته بالشفا بتعريف
حقوق المصطفى وحصرت الكلام فيه في اقسام اربعة

٢ سافرة
٣ قلده
٤ بعبده
٦ او يذم
٧ نضرة
٩ في اقسام اربعة

القسم الاول في تعظيم العلي الاعلى لقدر هذا النبي
قولا وفعلا وتوجه الكلام فيه في اربعة ابواب
الباب الاول في ثنائه تعالى عليه واظهاره عظيم
قدره لديه وفيه عشرة فصول
الباب الثاني في تكميله تعالى له المحاسن خلقا وخلقا
وقرانه جميع الفضائل الدينية والدنيوية فيه نسقا وفيه
سبعة وعشرون فصلا
الباب الثالث فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها
بعظيم قدره عند ربه ومنزلته وما خصه الله به في الدارين
من كرامته وفيه اثنا عشر فصلا
الباب الرابع فيما اظهره الله تعالى على يديه من الايات
والمعجزات وشرفه به من الخصائص والكرامات
وفيه ثلثون فصلا
القسم الثاني فيما يجب على الانام من حقوقه عليه
الصلوة والسلام ويترتب القول فيه في اربعة ابواب
الباب الاول في فرض الايمان به ووجوب طاعته واتباع
سنته وفيه خمسة فصول
الباب الثاني في لزوم محبته ومناصحته وفيه ستة
فصول

الباب الثالث في تعظيم أمره ولزوم توقيره وبره
وفيه سبعة فصول
الباب الرابع في حكم الصلوة عليه والتسليم وفرض ذلك
وفضيلته وفيه عشرة فصول
القسم الثالث فيما يستحيل في حقه صلى الله عليه وسلم
وما يجوز عليه وما يمتنع ويصح من الأمور البشرية
ان يضاف اليه وهذا القسم اكرمك الله تعالى
هو سر الكتاب ولباب ثمرة هذه الأبواب وما قبله
له كالقواعد والتمهيدات والدلائل على ما نورده
فيه من النكت البينات وهو الحاكم على ما بعده والمنجز
من غرض هذا التأليف وعده وعند التقصي لموعدته
والتفصي عن عهدته يشرق صدر العدو واللعين
ويشرق قلب المؤمن باليقين وتملأ انواره جوانح صدره
ويقدر العاقل النبي حق قدره ويتحرر الكلام فيه في بابين
الباب الأول فيما يختص بالأمور الدينية ويتشبث
به القول في العصمة وفيه ستة عشر فصلا
الباب الثاني في أحواله الدنيوية وما يجوز طروه
عليه من الأعراض البشرية وفيه تسعة فصول
القسم الرابع في تصرف وجوه الأحكام على من تنقصه

اَوْسَتَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْقَسِمُ الْكَلَامُ فِيهِ
فِي بَابَيْنِ
الْبَابُ الْاَوَّلُ فِي بَيَانِ مَاهُوَ فِي حَقِّهِ سَبٌّ وَنَقْصٌ
مِنْ تَعْرِيضٍ اَوْ نَصٍّ وَفِيهِ عَشَرَةُ فُصُولٍ
الْبَابُ الثَّانِي فِي حُكْمِ شَانِئِهِ وَمُؤْذِيهِ وَمُتَنَقِّصِهِ ٢ وَمُتَنَقِّصِهِ
وَعُقُوبَتِهِ وَذِكْرِ اسْتِتَابَتِهِ وَالصَّلٰوةِ عَلَيْهِ وَوَرَاثَتِهِ وَفِيهِ
عَشَرَةُ فُصُولٍ وَخَتَمْنَاهُ بِبَابٍ ثَالِثٍ جَعَلْنَاهُ تَكْمِلَةً
لِهٰذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَوُصْلَةً لِلْبَابَيْنِ اللَّذَيْنِ قَبْلَهُ فِي حُكْمِ
مَنْ سَبَّ اللّٰهَ تَعَالٰى وَرُسُلَهُ وَمَلٰئِكَتَهُ وَكُتُبَهُ وَاٰلَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحْبَهُ وَاخْتُصِرَ الْكَلَامُ فِيهِ
فِي خَمْسَةِ فُصُولٍ وَبِتَمَامِهَا يَنْجَزُ الْكِتَابُ وَتَتِمُّ الْاَقْسَامُ
وَالْاَبْوَابُ وَيَلُوحُ فِي غُرَّةِ الْاِيمَانِ لُمْعَةٌ مُنِيرَةٌ وَفِي
تَاجِ التَّرَاجِمِ دُرَّةٌ خَطِيرَةٌ تَزِيحُ كُلَّ لَبْسٍ وَتُوضِحُ كُلَّ
تَخْمِينٍ وَحَدْسٍ وَتَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَتَصْدَعُ
بِالْحَقِّ وَتُعْرِضُ عَنِ الْجَاهِلِينَ وَبِاللّٰهِ تَعَالٰى لَا اِلٰهَ سِوَاهُ اسْتَعِينُ
الْقِسْمُ الْاَوَّلُ فِي تَعْظِيمِ الْعَلِيِّ الْاَعْلٰى لِقَدْرِ ٣ الْمُصْطَفٰى صَلَّى اللّٰهُ ٣ اَلنَّبِيِّ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلًا وَفِعْلًا قَالَ الْفَقِيهُ الْقَاضِي الْاِمَامُ اَبُو
الْفَضْلِ وَفَّقَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى وَسَدَّدَهُ لَا اَخْفَاءَ عَلٰى مَنْ مَارَسَ
شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ اَوْ خُصَّ بِاَدْنٰى لَمْحَةٍ مِنْ فَهْمٍ ٤ بِتَعْظِيمِ اللّٰهِ ٤ مِنَ الْفَهْمِ

قدر

قَدْ رَبَّيْنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخُصُوصِهِ إِيَّاهُ
بِفَضَائِلَ وَمَحَاسِنَ وَمَنَاقِبَ لَا تَنْضَبِطُ لِزِمَامٍ
وَتَنْوِيهِهِ مِنْ عَظِيمِ قَدْرِهِ بِمَا تَكِلُّ عَنْهُ الْأَلْسِنَةُ وَالْأَقْلَامُ
فَمِنْهَا مَا صَرَّحَ بِهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَنَبَّهَ بِهِ عَلَى جَلِيلِ
نِصَابِهِ وَأَثْنَى بِهِ عَلَيْهِ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَآدَابِهِ وَحَضَّ الْعِبَادَ
عَلَى الْتِزَامِهِ وَتَقَلُّدِ إِيجَابِهِ فَكَانَ جَلَّ جَلَالُهُ هُوَ الَّذِي
تَفَضَّلَ وَأَوْلَى ثُمَّ طَهَّرَ وَزَكَّى ثُمَّ مَدَحَ بِذَلِكَ وَأَثْنَى
ثُمَّ أَثَابَ عَلَيْهِ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى فَلَهُ الْفَضْلُ بَدْأً وَعَوْدًا
وَالْحَمْدُ أُولَى وَأُخْرَى وَمِنْهَا مَا أَبْرَزَهُ لِلْعِيَانِ مِنْ خَلْقِهِ
عَلَى أَتَمِّ وُجُوهِ الْكَمَالِ وَالْجَلَالِ وَتَخْصِيصِهِ بِالْمَحَاسِنِ
الْجَمِيلَةِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْمَذَاهِبِ الْكَرِيمَةِ
وَالْفَضَائِلِ الْعَدِيدَةِ وَتَأْيِيدِهِ بِالْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَةِ
وَالْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ وَالْكَرَامَاتِ الْبَيِّنَةِ الَّتِي
شَاهَدَهَا مَنْ عَاصَرَهُ وَرَآهَا مَنْ أَدْرَكَهُ وَعَلِمَهَا
عِلْمَ يَقِينٍ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ حَتَّى انْتَهَى عِلْمُ حَقِيقَةِ ذَلِكَ إِلَيْنَا
وَفَاضَتْ أَنْوَارُهُ عَلَيْنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا

حَدَّثَنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْحَافِظُ قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ
عَبْدِ الْجَبَّارِ وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ خَيْرُونَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى

٢ مِنْ عِظَمِ بِعَظِيمِ
٣ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ
وَالْجَلَالِ
٦ مَنْ عَاصَرَهَا
٧ أَدْرَكَهَا
٨ عِلْمَ الْيَقِينِ
٩ أَنْوَارُهَا

الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ السِّنْجِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
مَحْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى بْنُ سَوْرَةَ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا
إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ
بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُلْجَمًا مُسْرَجًا فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ
فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ يَا مُحَمَّدُ تَفْعَلُ هٰذَا فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللّٰهِ
مِنْهُ قَالَ فَارْفَضَّ عَرَقًا

الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي ثَنَاءِ اللّٰهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَإِظْهَارِهِ عَظِيمَ
قَدْرِهِ لَدَيْهِ اعْلَمْ أَنَّ فِي كِتَابِ اللّٰهِ الْعَزِيزِ آيَاتٍ كَثِيرَةً مُفْصِحَةً
بِجَمِيلِ ذِكْرِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَدِّ مَحَاسِنِهِ
وَتَعْظِيمِ أَمْرِهِ وَتَنْوِيهِ قَدْرِهِ اعْتَمَدْنَا مِنْهَا عَلَى مَا ظَهَرَ
مَعْنَاهُ وَبَانَ فَحْوَاهُ وَجَمَعْنَا ذٰلِكَ فِي عَشَرَةِ فُصُولٍ

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي مَا جَاءَ مِنْ ذٰلِكَ مَجِيءَ الْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ
وَتَعْدَادِ الْمَحَاسِنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ الْآيَةَ قَالَ السَّمَرْقَنْدِيُّ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ مِنْ أَنْفَسِكُمْ
بِفَتْحِ الْفَاءِ وَقِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ بِالضَّمِّ قَالَ الْفَقِيهُ الْقَاضِي
أَبُو الْفَضْلِ وَفَّقَهُ اللّٰهُ تَعَالَى أَعْلَمَ اللّٰهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ أَوِ الْعَرَبَ
أَوْ أَهْلَ مَكَّةَ أَوْ جَمِيعَ النَّاسِ عَلَى اخْتِلَافِ الْمُفَسِّرِينَ مِنَ الْمُوَاجَهَةِ
بِهٰذَا الْخِطَابِ بِأَنَّهُ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَعْرِفُونَهُ

ويحققون

وَيَتَحَقَّقُونَ مَكَانَهُ وَيَعْلَمُونَ صِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ فَلَا يَتَّهِمُونَهُ
بِالْكَذِبِ وَتَرْكِ النَّصِيحَةِ لَهُمْ لِكَوْنِهِ مِنْهُمْ وَأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ
فِي الْعَرَبِ قَبِيلَةٌ إِلَّا وَلَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وِلَادَةٌ أَوْ قَرَابَةٌ وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى
إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَكَوْنِهِ مِنْ أَشْرَفِهِمْ وَأَرْفَعِهِمْ وَأَفْضَلِهِمْ
عَلَى قِرَاءَةِ الْفَتْحِ وَهَذِهِ نِهَايَةُ الْمَدْحِ ثُمَّ وَصَفَهُ بَعْدُ بِأَوْصَافٍ
حَمِيدَةٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَحَامِدَ كَثِيرَةٍ مِنْ حِرْصِهِ عَلَى هِدَايَتِهِمْ
وَرُشْدِهِمْ وَإِسْلَامِهِمْ وَشِدَّةِ مَا يَعْنِتُهُمْ وَيَضُرُّهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ
وَأُخْرَاهُمْ وَعِزَّتِهِ عَلَيْهِ وَرَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ بِمُؤْمِنِيهِمْ قَالَ بَعْضُهُمْ بِمُؤْمِنِيهِمْ
أَعْطَاهُ اسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِهِ رَؤُفٌ رَحِيمٌ وَمِثْلُهُ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى
قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا
مِنْ أَنْفُسِهِمُ الْآيَةَ وَفِي الْآيَةِ الْأُخْرَى هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ
رَسُولًا مِنْهُمُ الْآيَةَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا
مِنْكُمُ الْآيَةَ وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ أَنْفُسِكُمْ
قَالَ نَسَبًا وَصِهْرًا وَحَسَبًا لَيْسَ فِي آبَائِي مِنْ لَدُنْ آدَمَ سِفَاحٌ
كُلُّنَا نِكَاحٌ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ كَتَبْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهَا
خَمْسَمِائَةِ أُمٍّ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِنَّ سِفَاحًا وَلَا شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ
الْجَاهِلِيَّةُ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

خرجك

وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ قَالَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَى نَبِيٍّ حَتَّى أَخْرَجْتُكَ نَبِيًّا
وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلِمَ اللهُ تَعَالَى عَجْزَ خَلْقِهِ عَنْ طَاعَتِهِ فَعَرَّفَهُمْ
ذَلِكَ لِكَيْ يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَا يَنَالُونَ الصَّفْوَ مِنْ خِدْمَتِهِ فَأَقَامَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُمْ مَخْلُوقًا مِنْ جِنْسِهِمْ فِي الصُّورَةِ أَلْبَسَهُ مِنْ نَعْتِهِ الرَّأْفَةَ
وَالرَّحْمَةَ وَأَخْرَجَهُ إِلَى الْخَلْقِ سَفِيرًا صَادِقًا وَجَعَلَ طَاعَتَهُ
لِطَاعَتِهِ وَمُوَافَقَتَهُ مُوَافَقَتَهُ فَقَالَ تَعَالَى مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ
فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَقَالَ اللهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ

محمد

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ طَاهِرٍ زَيَّنَ اللهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِزِينَةِ الرَّحْمَةِ فَكَانَ كَوْنُهُ رَحْمَةً وَجَمِيعُ شَمَائِلِهِ وَصِفَاتِهِ رَحْمَةً
عَلَى الْخَلْقِ فَمَنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ رَحْمَتِهِ فَهُوَ النَّاجِي فِي الدَّارَيْنِ
مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَالْوَاصِلُ فِيهِمَا إِلَى كُلِّ مَحْبُوبٍ أَلَا تَرَى أَنَّ اللهَ
تَعَالَى يَقُولُ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ فَكَانَتْ حَيَوتُهُ
رَحْمَةً وَمَمَاتُهُ رَحْمَةً كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَيَوتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَمَوْتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَكَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَوٰةُ
وَالسَّلَامُ إِذَا أَرَادَ اللهُ رَحْمَةَ بِأُمَّةٍ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا فَجَعَلَهُ
لَهَا فَرَطًا وَسَلَفًا وَقَالَ السَّمْرَقَنْدِيُّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ يَعْنِي لِلْجِنِّ
وَالْإِنْسِ وَقِيلَ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ لِلْمُؤْمِنِ رَحْمَةٌ بِالْهِدَايَةِ وَرَحْمَةٌ
لِلْمُنَافِقِ بِالْأَمَانِ مِنَ الْقَتْلِ وَرَحْمَةٌ لِلْكَافِرِ بِتَأْخِيرِ الْعَذَابِ قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا هُوَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ إِذْ عُوفُوا مِمَّا

اصبر

اَصَابَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْاُمَمِ الْمُكَذِّبَةِ وَحُكِيَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ اَصَابَكَ مِنْ هٰذِهِ
الرَّحْمَةِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ اَخْشَى الْعَاقِبَةَ فَاَمِنْتُ لِثَنَاءِ اللّٰهِ
عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ بِقَوْلِهِ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ
ثَمَّ اَمِينٍ وَرُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ اَصْحَابِ الْيَمِينِ اَيْ بِكَ اِنَّمَا وَقَعَتْ سَلَامَتُهُمْ
مِنْ اَجْلِ كَرَامَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالَى
اللّٰهُ نُورُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الْاٰيَةَ قَالَ كَعْبٌ وَابْنُ جُبَيْرٍ كعب الاحبار
الْمُرَادُ بِالنُّورِ الثَّانِي هُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى مَثَلُ نُورِهِ اَيْ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْمَعْنَى اللّٰهُ هَادِي اَهْلِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
ثُمَّ قَالَ مَثَلُ نُورِ مُحَمَّدٍ اِذْ كَانَ مُسْتَوْدَعًا فِي الْاَصْلَابِ
كَمِشْكَاةٍ صِفَتُهَا كَذَا وَاَرَادَ بِالْمِصْبَاحِ قَلْبَهُ وَالزُّجَاجَةِ
صَدْرَهُ اَيْ كَاَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ لِمَا فِيهِ مِنَ الْاِيمَانِ وَالْحِكْمَةِ
يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ اَيْ مِنْ نُورِ اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ
وَضُرِبَ الْمَثَلُ بِالشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ وَقَوْلُهُ يَكَادُ زَيْتُهَا
يُضِيءُ اَيْ تَكَادُ نُبُوَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبِينُ لِلنَّاسِ
قَبْلَ كَلَامِهِ كَهٰذَا الزَّيْتِ وَقَدْ قِيلَ فِي هٰذِهِ الْاٰيَةِ غَيْرُ هٰذَا
وَاللّٰهُ اَعْلَمُ وَقَدْ سَمَّاهُ اللّٰهُ تَعَالَى فِي الْقُرْاٰنِ فِي غَيْرِ هٰذَا الْمَوْضِعِ

نُورًا وَسِرَاجًا مُنِيرًا فَقَالَ تَعَالَى قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ
وَكِتَابٌ مُبِينٌ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا
وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَمِنْ هٰذَا
قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ شَرَحَ
وَسَّعَ وَالْمُرَادُ بِالصَّدْرِ هُنَا الْقَلْبُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُمَا شَرَحَهُ بِالْإِسْلَامِ وَقَالَ سَهْلٌ بِنُورِ الرِّسَالَةِ وَقَالَ الْحَسَنُ
مَلَأَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَلَمْ يُطَهِّرْ قَلْبَكَ حَتَّى لَا يُؤْذِيَكَ
الْوَسْوَاسُ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ قِيلَ
مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِكَ يَعْنِي قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَقِيلَ أَرَادَ ثِقَلَ أَيَّامِ
الْجَاهِلِيَّةِ وَقِيلَ أَرَادَ مَا أَثْقَلَ ظَهْرَهُ مِنَ الرِّسَالَةِ حَتَّى بَلَّغَهَا
حَكَاهُ الْمَاوَرْدِيُّ وَالسُّلَمِيُّ وَقِيلَ عَصَمْنَاكَ وَلَوْلَا ذٰلِكَ
لَأَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْرَكَ حَكَاهُ السَّمَرْقَنْدِيُّ وَرَفَعْنَا لَكَ
ذِكْرَكَ قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ بِالنُّبُوَّةِ وَقِيلَ إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ
مَعِيَ فِي قَوْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَقِيلَ فِي الْأَذَانِ
قَالَ الْفَقِيهُ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ هٰذَا تَقْرِيرٌ مِنَ اللهِ جَلَّ اسْمُهُ
لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَظِيمِ نِعَمِهِ لَدَيْهِ وَشَرِيفِ
مَنْزِلَتِهِ عِنْدَهُ وَكَرَامَتِهِ عَلَيْهِ بِأَنْ شَرَحَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ
وَالْهِدَايَةِ وَوَسَّعَهُ لِوَعْيِ الْعِلْمِ وَحَمْلِ الْحِكْمَةِ وَرَفَعَ عَنْهُ ثِقَلَ
أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ عَلَيْهِ وَبَغْضَهُ لِسِيَرِهَا وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ بِظُهُورِ

بِالْإِيمَانِ ٢
بِنُورِ الْإِسْلَامِ ٢
لَا يَقْبَلُ الْوَسْوَاسَ ٣
حِكَمًا ٧
فِي قَوْلِهِ ٤
وَالْإِقَامَةِ ٦

دينه على الدين كله وحط عنه عهدة اعباء الرسالة
والنبوة لتبليغه للناس ما نزل اليهم وتنويهه بعظيم
مكانه وجليل رتبته ورفعة ذكره وقرانه مع اسمه اسمه
قال قتادة رفع الله تعالى ذكره في الدنيا والاخرة فليس
خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلوة الا يقول اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وروى ابو سعيد الخدري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني
جبريل عليه السلام فقال ان ربي وربك يقول تدري
كيف رفعت ذكرك قلت الله ورسوله اعلم قال اذا ذكرت
ذكرت معي قال ابن عطاء جعلت تمام الايمان بذكرك بذكري معك
معي وقال ايضا جعلتك ذكرا من ذكري فمن ذكرك ذكرني
وقال جعفر بن محمد الصادق لا يذكرك احد بالرسالة الا ذكرني
بالربوبية واشار بعضهم في ذلك الى مقام الشفاعة الى الشفاعة
ومن ذكره معه تعالى ان قرن طاعته بطاعته واسمه
باسمه فقال تعالى واطيعوا الله والرسول وامنوا بالله
ورسوله فجمع بينهما بواو العطف المشتركة ولا يجوز جمع
هذا الكلام في غير حقه صلى الله عليه وسلم حدثنا
الشيخ ابو علي الحسين بن محمد الجياني الحافظ فيما اجاز نيه
وقرأته على الثقة عنه قال حدثنا ابو عمر النمري قال حدثنا

اَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ حَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ حَدَّثَنَا اَبُو دَاوُدَ
السِّجِسْتَانِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ اَحَدُكُمْ مَا شَاءَ اللّٰهُ وَشَاءَ
فُلَانٌ وَلٰكِنْ مَا شَاءَ اللّٰهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ قَالَ الْخَطَّابِيُّ
اَرْشَدَهُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى الْاَدَبِ فِي تَقْدِيمِ
مَشِيئَةِ اللّٰهِ تَعَالٰى عَلٰى مَشِيئَةِ مَنْ سِوَاهُ وَاخْتَارَهَا بِثُمَّ الَّتِي
هِيَ لِلنَّسَقِ وَالتَّرَاخِي بِخِلَافِ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ لِلِاشْتِرَاكِ وَمِثْلُهُ
الْحَدِيثُ الْاٰخَرُ اَنَّ خَطِيبًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِئْسَ خَطِيبُ الْقَوْمِ
اَنْتَ قُمْ اَوْ قَالَ اذْهَبْ قَالَ اَبُو سُلَيْمَانَ كَرِهَ مِنْهُ الْجَمْعَ بَيْنَ
الِاسْمَيْنِ بِحَرْفِ الْكِنَايَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّسْوِيَةِ وَذَهَبَ غَيْرُهُ
اِلٰى اَنَّهُ اِنَّمَا كَرِهَ لَهُ الْوُقُوفَ عَلٰى يَعْصِهِمَا وَقَوْلُ اَبِي
سُلَيْمَانَ اَصَحُّ لِمَا رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ اَنَّهُ قَالَ وَمَنْ
يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوٰى وَلَمْ يَذْكُرِ الْوُقُوفَ عَلٰى يَعْصِهِمَا وَقَدِ اخْتَلَفَ
الْمُفَسِّرُونَ وَاَصْحَابُ الْمَعَانِي فِي قَوْلِهِ تَعَالٰى اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰئِكَتَهُ
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ هَلْ يُصَلُّونَ رَاجِعَةٌ عَلَى اللّٰهِ تَعَالٰى
وَالْمَلٰئِكَةِ اَمْ لَا فَاَجَازَهُ بَعْضُهُمْ وَمَنَعَهُ اٰخَرُونَ لِعِلَّةِ التَّشْرِيكِ

وحصو